

## موجة غضب ضد قناة جزائرية بثت حوارا مسيئا للأمير عبد القادر

واعربت مؤسسة الأمير عبد القادر عن اتجاهها لمقاضاة نور الدين آيت حمودة بعد التصريحات المثيرة التي أدلى بها في قناة وطنية، وقالت زهور بوطالب، رئيسة مؤسسة الأمير عبد القادر إن المؤسسة ستدعم وتدعم الدعوة القضائية التي تقدم بها فريق من المحامين ضد المدعو نور الدين آيت حمودة بعد التصريحات المسيئة لرموز من رموز الجزائر.

وأضافت بوطالب، أن ما أدلى به آيت حمودة فضلا عن المغالطات التاريخية التي جاءت فيه، لكن أيضا بروج للحقد والكرهية ويندرج في إطار عمل ممنهج ضد تفسير كل رموز الجزائر، معتبرة أنها خطة مدروسة لتفتيت وزرع الشك في تاريخ الجزائر حتى يكبر الجيل الجديد وهو يشك في كل رموزه وتاريخه، أي أننا بلا تاريخ.

وأضافت أنها في البداية ترفعت عن الرد على تصريحات آيت حمودة، لكن بعد الخطوة التي تقدم بها فريق المحامين فإن مؤسسة الأمير تدعم هذا المسعى وستتوجه برسالة إلى رئيس الجمهورية ووزارة الجاهدين للتأكيد على تطبيق القانون ووضع حد لجنون الإساءات المتكررة لرموز الثورة.

وأقرت الجزائر قانونا يجرم خطاب الكراهية وتشر العنصرية صدر في مرسوم رئاسي في أعقاب الزبوجة التي أثارها تصريحات ضد مدير الثقافة السابق في محافظة المسيلة رابع طريف ضد عبان رمضان وهو واحد من قادة ثورة التحرير الجزائرية، وانتهت إلى سجنه.

نظر القناة أو مقدم البرنامج، بل تلزم قائلها فقط وهو نور الدين آيت حمودة. وأضاف البيان الصادر باسم الحناشي "بصفتي مقدم البرنامج ومدير القناة كذلك، لا أقاسم السيد حمودة وجهة نظره وإجراء المقابلة لا يعني أنني موافق على ما جاء في تصريحاته، ولست داعما أو مؤيدا للأحكام التي أطلقها في حق الأمير وعائلته أو في حق شخصيات أخرى، وقد عبرت عن ذلك بوضوح خلال المقابلة، لكن هذا لا يسمح لي بمنعه عن الكلام أو التدخل فيما قاله وصرح به".

وتابع "الهدف من المقابلة لم يكن أبدا المساس بالأمير أو أي شخصية وطنية أخرى أو أي رمز آخر من رموز الدولة، أو التشكيك في تاريخ هذه الأمة ورجالها، بل الهدف هو فتح النقاش في قضايا تاريخية تتطلب تدخلا من المؤرخين والمختصين، وليس على مواقع التواصل الاجتماعي".

وقد طالت الانتقادات الحناشي، حيث اعتبر المنتقدون أنه أساء لمعايير المهنة، وعلق أستاذ علوم الإعلام والاتصال رضوان بوجمعة، قائلا "من عملية الإهانة إلى أخرى، الهدف صناعة أعداء وتغذية خلافات وهو عمل إعلام الكراهية". وتابع "علاقة من استضافته 'الحياة' للحدثين عن الأمير عبد القادر كعلاقة من حاوره بأخلاقيات المهنة الصحافية".



توفيق بوقعدة  
أطالب بخلق دكانة الحياة، التي سمحت بالإساءة للأمير عبد القادر

الجزائر - استدعت سلطة الضبط السمعي البصري في الجزائر مدير قناة "الحياة" هابت حناشي بعد الضجة التي أثيرت بشأن بث حوار مع النائب السابق نور الدين آيت حمودة، اتهم فيه الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، ببيع الجزائر لفرنسا من خلال إمضاء معاهدة التافنة.

وأثار الحوار ردود أفعال وطنية غاضبة حول ما جاء فيه معتبرين أن هذه الاتهامات "تجريح وتشكيك في رموز وطنية"، منها الأمير عبد القادر والرئيس الراحل هواري بومدين.

وهاجم عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي قناة "الحياة" بسبب سماحها بتعمير تصريحات "مسيئة لرموز الدولة الجزائرية". وعلق أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر توفيق بوقعدة، قائلا "أطالب بخلق دكانة الحياة، التي سمحت بمرور شخص أساء للأمير عبد القادر، ونشرت فحشاء قول آيت حمودة".

ودونت المحامية حسنة بورنان "أقترح أن ترفع شكوى ضد المسيئين لرموزنا التاريخية (الأمير عبد القادر، مصالي الحاج، هواري بومدين) وأن تكون شكواي مرفوعة على مستوى جميع ولايات التراب الوطني ضد آيت حمودة نور الدين وقناة الحياة التي قمتح المجال لهذا المسيء وسائرته وأكدت على تصريحاته".

وحذفت القناة لاحقا الحوار الذي أجرته مع آيت حمودة، الجمعة، ونشرت بياناً على فيسبوك، جاء فيه "تشير إلى أن ما جاء في هذه المقابلة من تصريحات، لا تعبر بأي شكل من الأشكال عن وجهة

## الصحف الورقية تملك الخيار بالبقاء أو الاختفاء

التكنولوجيا تعزز إمكانيات الصحف لتقديم مضمون جذاب



الصحف تستطيع أن تنهض من جديد

أيضا من خلال غربة المعلومات العالمية والأخبار المتدفقة، والتركيز على الاختيار والتحرير وتوفير أهم المعلومات في الوقت المناسب للذين يحتاجون إليها، وجمع عناصر المعلومات عن الأحداث والأفكار والناس.

ويجمع متخصصون إعلاميون على أهمية الحفاظ على الصحافة المحلية حتى لو كانت غير مربحة، فدورها أهم من معايير الربح والخسارة، وفق أستاذ التاريخ والزميل الدائم في معهد العلوم الإنسانية في فيينا تيموثي سنابير. ويقول سنابير "أدرك أن الصحافة المحلية ليست مربحة ولكن الكثير من الأشياء ليست مربحة أيضا، فالمياه النظيفة ليست مربحة، والوصول إلى المريخ ليس مربحا. الكثير من الأشياء التي نقوم بها ليست مربحة على الفور".

وأضاف في تصريحات لدويتشه فيله "اعتقد أن التقارير المحلية مهمة للغاية بالنسبة إلى الديمقراطية، وأنها لا تزال غير معترف بها إلى حد كبير. لكنني أعتقد أيضا أنها مشكلة يمكن حلها".

وتابع "هذا مهم للغاية لأنه إذا لم يكن لدى الناس صحف محلية. فإنهم لا يتقنون فيما يسومونه وسائل الإعلام طوال حياتهم". وهناك أمل أن تظل الصحافة تلعب دور الناقل الأساسي للأخبار الحديثة، لأن الصحفيين أفضل إعدادا وتدريباً لكي يتبحروا بغالغاية في جمع الأخبار والمعلومات وتصنيفها وربطها باستخدام الأدوات الجديدة.

كما أن الصحافي المحترف استعاد دوره في زمن الانتشار الواسع للأخبار المضللة، ولم يعد المواطن الصحفي يحظى بالوثوقية التي تفرضها المؤسسة الإعلامية على صحافييها، وتطالبهم باليقظة التامة بشأن ما ينشرونه.

وتحدثت عبد الصمد عن هذا الدور في الصحافة العربية قائلة إن أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي هي الأخبار المضللة وما يرتبط بها من فوضى.

وأضافت أن ضبط الإعلامي يحتاج إلى قواعد تراعي خصوصية الأوضاع في الدول العربية، لافتة إلى أن الإعلام العربي لعب دوراً ريادياً ومميزاً في مواجهة العديد من التحديات غير المسبوقة، فالأزمات تراكمت وتزامن مع بعضها، ومن الضروري وجود إعلام واع ومسؤول يستطيع نقل الصورة بمصداقية وموضوعية، فغياب المعلومات يفتح الباب أمام المعلومات المضللة.

وبالنسبة إلى قراء الصحف الأوفياء فإنها ترض لكتنها لا تموت، والصحافة التي تعنى بالخبر والرأي والتحليل لا تنتهي، ويكمن التحدي الكبير أمامها في شكل غير تقليدي يناسب اللحظة الراهنة، بينما مواقع التواصل الاجتماعي، رغم سرعتها في نقل الأخبار، فإنها لا تصنع الخبر وإنما مجرد منصة لنقله وحتى أنه لا يمكن الوثوق بصحته دائما.

حان الوقت لتعيد المؤسسات العربية التفكير في أن مصير الصحف الورقية ليس محكوما بالفشل، من خلال تطوير نموذج أعمال يعتمد على التكنولوجيا الحديثة لجذب القراء والتفاعل معهم، والكف عن لوم الإعلام الرقمي بل استخدامه لدعم النسخ الورقية كما تفعل مؤسسات إعلامية عالمية.

القاهرة - قدمت وزيرة الإعلام

البنانية نبال عبد الصمد رؤية مختلفة عما هو سائد تجاه الصحافة الورقية، موضحة أنها ليست في مأزق وإنما بحاجة لإعادة النظر في ظل التحول في هذا النموذج من الأعمال، وزوال الصحافة الورقية هو خيار وليس مصيرا محتما.

وأضافت عبد الصمد، خلال حوارها مع برنامج "بالورقة والقلم" عبر فضائية "عن المصرية"، أن التكنولوجيا أمر واقع لا يمكن الفرار منه ويجب التأقلم مع التكنولوجيا والسرعة في استخدامها في كافة أعمالنا ومنها الصحافة. ويتوافق كلام الوزيرة اللبنانية مع حقيقة موجودة في وسائل الإعلام العالمية التي نجحت في خطتها للتحول الرقمي بالحفاظ على نسخها الورقية من خلال تطوير المحتوى في كلا المجالين مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست وغيرهما حتى من المؤسسات الإعلامية الصغيرة.

ويقول خبراء إعلام إن المؤسسات الإعلامية العربية تستطيع أن تكون صاحبة مبادرة، بتعزيز إيجابيات وسائل التواصل وتطويعها وتستفيد منها بالشكل الأفضل، والاهتمام أكثر بمجاراة العصر عبر الخدمات الرقمية المتنوعة، فكلما وسعت مجال استقاداتها من هذه الوسائل رسخت نموذجها اقتصاديا قادرا على البقاء.

وقد مكن التطور التكنولوجي المؤسسات الصحافية من استخدام عناصر عدة مثل الصوت والصورة والألوان والفيديو والإنفوغراف لتقديم مضمون صحافي متميز يجذب انتباه الجمهور له بعيداً عن الأشكال التقليدية التي سادت لعقود.

وانتهجت الكثير من الصحف لاستخدام تقنيات مثل الواقع المعزز والواقع المختلط والهولوغرام، وقصص الفيديوغراف والكروس ميديا والقصص الإخبارية المصورة والقصص الإخبارية بأسلوب البطاقات وكلها أساليب في سرد وبناء المضمون الرقمية فرضتها التقنيات المتعددة لشبكة الإنترنت. وأعدت التقنيات الجديدة التي توفرها بيئة الإعلام الرقمي تشكيل الممارسة الصحافية على مستوى إنتاج وسرد المضمون بأساليب تتوافق وطبيعة المنصة الرقمية من جهة والتحول في أساليب تعاطي الجمهور الرقمي مع هذه المضمون من جهة أخرى.

ويعتبر متخصصون أن على هذه المؤسسات إعادة التفكير في نظرتها للتطور التكنولوجي بأنه الحل وليس السبب في تراجع أعمالها، فالمطلوب منها تسخير الوسائل والتقنيات لخدمة قطاع الإعلام، إضافة إلى حماية المجتمع عبر نشر المعلومة الموثوقة لا المضللة ولا المزيّفة.

## مقاطعة إعلانية لـ «جي بي نيوز» البريطانية بعد أسبوع على إطلاقها

كما يتوقع دينيس مولر، كبير الباحثين في مركز الصحافة المتقدمة بجامعة ملبورن، نجاح «جي بي نيوز»، حيث يقول "اعتقد ذلك، بالتاكيد. هذا جزء من الصحافة الشعبية. هناك شهية كبيرة لها في المملكة المتحدة".

صحيفة التلغراف سخرت من محتوى القناة الجديدة ووصفته بأنه "فظيع بشكل لا يوصف؛ ممل ومتكرر ورخيص"

ويرى مراقبو وسائل الإعلام في أستراليا بالفعل أوجه تشابه بين "جي بي نيوز"، التي بدأت البث في 13 يونيو، وبين "سكاي نيوز" في أستراليا. وتؤكد "جي بي نيوز" على أنها تقديري بـ "سكاي نيوز" بشكل كبير في شكلها ومظهرها، على الرغم من الاختلاف في طريقة التنسيق، حيث تعتمد القناة الأسترالية على الأخبار العاجلة خلال اليوم، بينما "جي بي نيوز" تركز على الحوارات والتعليقات والمناقشات على مدار الساعة.

وسخرت صحيفة التلغراف من محتوى القناة ووصفته بأنه "فظيع بشكل لا يوصف؛ ممل ومتكرر ورخيص". وانتقد آخرون زعمها أنها غير متحيزة وقالوا إنها متحيزة في اتجاه آخر.

وذكرت صحيفة الغارديان أن البعض قد أشار إلى كبر سن مقدميها، وتساءل بصوت عال عن سبب عدم وجود أي شباب على شاشاتها، وتوقع إغلاقها بسرعة؛ لأن بريطانيا ليست مستعدة لقناة تلفزيونية يمينية بعد كل ما حدث، في إشارة إلى أزمة البريكست.

لكن أشخاصا آخرين لديهم نظرة إلى الموضوع أبعد ويحذرون من الاستهانة بالقناة وبمديرها. ويتوقعون أن تزدهر القناة في نهاية المطاف مثل المنابر اليمينية الأخرى، وتحديدا "سكاي نيوز" في أستراليا المملوكة لروبرت مردوخ، خصوصا أن الرئيس التنفيذي لقناة "جي بي نيوز" أنجيلوس فرانجوبولوس صنع اسمه في "سكاي نيوز".

ويقول بول باري، مقدم برنامج على قناة "أي بي سي" واحد أشد منتقدي "سكاي نيوز" في أستراليا، "إن سكاي ناجحة جدا هنا، لاسيما عندما تأخذ في الاعتبار أيضا أرقام الإنترنت... أنا متأكد من أنها ستنتج في المملكة المتحدة".

لندن - لم يمض أسبوع على إطلاق قناة "جي بي نيوز" التلفزيونية البريطانية بها حتى أعلن العديد من المعلنين عن مقاطعتها بسبب خطتها المناهضة لثقافة الإلغاء ومنح المحافظين منبرا، في حين يؤكد الكثيرون أنها ستشهد نجاحا رغم تزايد الانتقادات.

واعتبر وزير الثقافة البريطاني أوليفر داودن أن حرية التعبير معرضة للخطر بعد أن سحب الكثير من العلامات التجارية إعلاناتها من "جي بي نيوز".

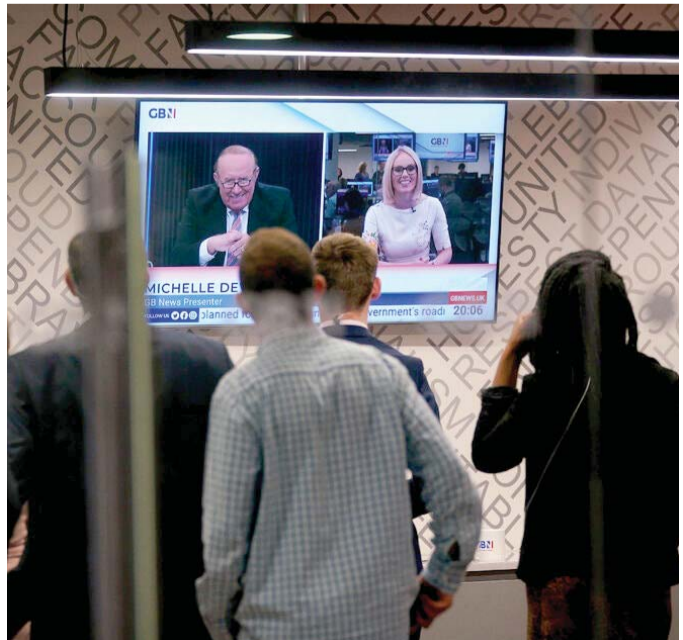
ووفقا لوكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" فقد حذر داودن من أنه لم يعد من الممكن اعتبار القيم الديمقراطية الأساسية أمرا مفروغا منه بعد أن شهدت القناة الناشئة سحب الإعلانات من جانب شركات مثل أيكيا وكوجا بربرج وأوكتوبس إنرجي.

ووعدت القناة، التي تم تدشينها الأحد الماضي، بعدم تطبيق ما يسمى بـثقافة الإلغاء. وكتب داودن في صحيفة صندي تلغراف "عندما أطلق القناة تعهد المذيع المخضرم أندرو نيل بالألا تكون جي بي نيوز غرفة صدى لعقلية العاصم، وبأنها ستعمل على تمكين أولئك الذين يشعرون بأن مخاوفهم كانت غير مسموعة".

وأضاف "هذا صحيح؛ وسائل الإعلام الحرة هي التي لديها مجموعة متنوعة من الآراء والأصوات... للأسف لم يعد بإمكاننا اعتبار هذا أمرا مفروغا منه".

وواجهت "جي بي نيوز" اتهامات بأنها سوف تبث برامج إخبارية حزبية في المملكة المتحدة على غرار الولايات المتحدة، وتحدث مجموعة حملة "ستوب فاندنغ هيت" (أوقفوا تمويل الكراهية) المعلنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت شركة أيكيا السويدية العملاقة لآلافها إنها تبث إعلانا "عن غير قصد" على "جي بي نيوز".

كما قالت كوبربرج السويدية لعصير التفاح في بيان إنها لا تعلم أن إعلاناتها تعرض على القناة وأنه تم تعليق هذه الإعلانات "إلى حين أن يتم إجراء مراجعة أخرى لمحتوى القناة". وقالت أوكتوبس البريطانية للطاقة إنها لا تتعامل مع "جي بي نيوز" إلا إذا ثبت أنها "متوازنة بشكل حقيقي". كما أوقفت الجامعة المفتوحة إعلاناتها.



انطلاقاً لا تخلو من الإثارة الصحافية